النظم الشبكية كأساس بنائي لاستحداث صياغات زخرفية للوجه الآدمي.

مقال بحثى
كامل

* نجلاء محمد عبد الحميد عبد المحسن الخولي
* مدرس التصميم بقسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.
البريد الإليكتروني: dr.naglaa.elkholy@sedu.asu.edu.eg

تاريخ المقال:

- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 29 أكتوبر 2023**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 02 نوفمبر 2023**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 02 ديسمبر 2023**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 16 ديسمبر 2023**

الملخص:

يعد تصـوير الوجوه الآدمية من مجالات الفن التشـكيلي الشـهيرة باسـم (البورتريه Portrait) الذي عبر عنه الفنان التشكيلي بمختلف تخصصاته خلال مسيرة فنية طويلة تمتد منذ أقدم العصور التاريخية حتى اليوم حيث تعد الشـبكيات الهندسـية نظامًا فنيًا أساسـيًا لبناء التصـميم، حيث تتميز بالبسـاطة وسـهولة التمييز، كما يتيح رسـم الشـبكيات بطرق متعددة للفنان، مما يسـاعد في تقسـيم المسـاحة وإيجاد علاقات خطية متناسـقة وجمالية. يتناول الفنان المصـمم النظم الشـبكية بوجه عام والشـبكيات الهندسـية بشـكل خاص كأسـاس للأعمال الفنية في مجالات متعددة مثل التصـميم الزخرفي والفنون الأخرى كالمشـغولات الفنية والمعدنية والنسـيجية، ويسـعى الفنان المصـمم إلى إيجاد صـياغات زخرفية مبتكرة قائمة على النظام الشبكي كأساس لعمل فني يعتمد على دلالة ملامح الوجه الآدمي في الصورة الشخصية، وذلك لتحقيق التكامل الفني بين الجمالية والدلالة والتعبير في العمل الفني، ويقوم هذا البحث على إنتاج مجموعة من تصـميمات الزخرفية للوجه الآدمي من خلال التجربة البحثية القائمة على العينة الطلابية بحيث يتحقق في النهاية الجمع بين التأثيرات الجمالية الزخرفية وبين التعبير الدلالي لملامح الوجه الآدمي في وقت واحد وبشكل متكامل.

الكلمات المفتاحية: النظم الشبكية، الأساس البنائي، صياغات زخرفية، الوجه الآدمي.

مقدمة (خلفية البحث):

تعد الوجوه البشرية من بين مصادر الإلهام الأساسية في فنون التشكيل، حيث استمر الفنانون على مر العصور في تصويرها والتعبير عنها، حيث يجسد الفنانون الوجه البشري بأساليب فنية متعددة تنطوي على أبعاد تشكيلية وعواطف تعبيرية. ويعد فن البورتريه، الذي يصور الشخصيات البشرية، من بين أبرز الأساليب التصويرية على مر العصور، والذي شهد اهتمامًا كبيرًا في العصر الحديث نتيجة للتقدم التكنولوجي الذي أحدثه هذا العصر في مختلف الميادين، وخاصةً في مجال الإبداع الفني والفنون التشكيلية، ومن هذه المتغيرات استخدام النظم الشبكية في الصياغات التشكيلية للعمل الفني.

والنظام الشبكي يمثل كياناً هندسياً متكاملاً يقوم على تقاطع محاور متداخلة، حيث تتبادل هذه المحاور علاقات أفقية ورأسية متباعدة. هذه العلاقات تتجلى في شبكيات هندسية متنوعة منها المربعة، والمستطيلة، والمثلثة، والمرنة، والتي تحدد أبعاد تقاطع المحاور. (البسيوني، 1985، 6)

كما يتميز النظام الشبكي بأنه يشكل هيكلًا هندسيًا يتألف من محاور رأسية وأفقية ومائلة متساوية الأبعاد بينها، ويساهم هذا النظام في توزيع العناصر البسيطة بطريقة منظمة، مكوِّناً تصميمات معقدة، وتنبع هذه الشبكيات الأساسية من قاعدة المثلثات الافلاطونية، وتتشكل منها الشبكيات المربعة والمثلثة كنماذج هندسية.

وتعد الشبكيات الهندسية نظامًا فنيًا أساسيًا لبناء التصميم، حيث تتميز بالبساطة وسهولة التمييز، فهي عبارة عن تقاطع مجموعتين من الخطوط المستقيمة ذات أشكال متنوعة، يمكن رسم الشبكيات بعدة طرق متاحة للفنان، لتقسيم المساحة لخلق علاقات خطية متناسقة وجمالية. (على، 1984، 86)

ولقد اشتهرت النظم الشبكية بمختلف أنواعها (هندسية وعضوية) في العصر الحديث حيث تعتبر النظم الشبكية مجالاً خصباً سواء على مستوى الإبداع الفني الفعلي أو البحث العلمي نظرياً وتجريبياً.

فلقد تناول الفنان المصمم النظم الشبكية بوجه عام والشبكيات الهندسية على وجه خاص كأساس بنائي لكثير من الأعمال الفنية المتنوعة في شتى المجالات كالتصميم الزخرفي بكافة فروعه من ملصقات وشعارات ولوحات زخرفية، وكذلك في الفنون الآخرى مثل المشغولات الفنية والمعدنية والنسيجية وغيرها من الأعمال الفنية ذات الجانب الجمالي والنفعي الوظيفي.

وفى الواقع لا تعد النظم الشبكية من الأسس البنائية التي يعتمد عليها المصمم اليوم في صياغة العمل الفني بمختلف أنواعه ومجالاته الجمالية والتطبيقية، فلقد ارتبطت النظم الشبكية بواحد من أشهر الفنون على مر التاريخ منذ الحضارة المصرية القديمة إلى اليوم وهو فن الزخرفة. حيث الزخارف الشبكية كأنواعها الهندسية والعضوية وأشكالها المتعددة المنتشرة والشريطية، المضفرة والمشجرة. التي انتشرت منذ العصر الفرعوني والعصور الوسطى، بمختلف جنسياتها غربية وشرقية، وفارسية، وعربية، وإسلامية.

واليوم وبعد كل هذه المسيرة الإبداعية للنظم الشبكية يقف الفنان المصمم باحثاً عن مدخل جديد لاستحداث صياغات زخرفية قائمة على النظام الشبكي كأساس بنائي لعمل فني يتميز بخصوصيته لعمل تصويري تعبيري يعتمد على دلالة ملامح الوجه الآدمي في الصورة الشخصية المعروف بفن (Portraiture) وذلك بحيث لا يؤثر البعد الجمالي للشبكيات الهندسية الزخرفية للعمل على البعد الدلالي والتعبيري للصورة الشخصية، بما يحقق التكامل الفني للعمل بين بعديه (الجمالي الاستاطيقى، والدلالي السيموطيقي)، وهذا ما يتجه اليه هذا البحث.

مشكلة البحث:

من هنا يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

كيف يمكن الإفادة من الشبكيات الهندسية كأساس بنائي لاستحداث صياغات زخرفية الوجه الأدمي؟

هدف البحث:

- استخدام الشبكيات الهندسية لاستحداث صياغات زخرفية للوجه الأدمي بالإفادة من برامج الكمبيوتر.

فرض البحث:

- يفترض البحث أنه يمكن استخدام الشبكيات الهندسية في استحداث صياغات زخرفية للوجه الآدمي بالإفادة من برامج الكمبيوتر.

أهمية البحث:

- يساهم البحث في توجيه تطور التصميم الجرافيكي والربط بين تكنولوجيا التصميم والتعليم الإلكتروني كإحدى متطلبات الحياة العصرية.
- يشجع البحث على الاستفادة من التكنولوجيا في الإبداع الفني والابتكار في التعبير عن الوجه الأدمي.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية:

- تقتصر الدراسة في هذا البحث بشقيه النظري والعملي على أحد الأنواع الثلاثة من أنماط البورتريه وهو البورتريه الجبهي الذي يقتصر على دراسة الوجه فقط.

الحدود الزمانية والمكانية:

- تقتصر الدراسة نظرياً وتطبيقياً على فن البورتريه المعاصر.
- تستخدم في التجربة البحثية ورق الناصبيان وألوان الجواش.
- استخدام برامج الفوتوشوب الجرافيكية على جهاز الكمبيوتر.

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي في إطاره النظري والمنهج التجريبي في تطبيقات البحث (التجربة البحثية) من خلال اجراء التجريب على عينه طلابية لتصميم عدد من الشبكيات الهندسية لتصميم الوجه الأدمي، ثم عرض وتحليل نتائج التجربة تشكيلياً، وتقنياً، وعرض النتائج والتوصيات.

عينة البحث:

عينه مختارة من الطلاب الذين يجيدون العمل على الكمبيوتر وبرنامج الفوتوشوب من طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس العام الجامعي 2024/2023م - وعددهم 20 طالب وطالبة.

مصطلحات البحث:

النظم الشبكية "Network Systems ":

الشبكيات الهندسية هي نظم مبنية على الخط كعنصر أساسي، وهي تعتمد على تداخل وتقاطع الخطوط من خلال تكرارات مركبة منظمة أو غير منتظمة. يتكون هذا النظام من مجموعة من الشبكات متنوعة ومتغيرة، تعتمد على زيادة عدد الخطوط وتنوعها في السمك واختلاف اتجاهاتها، مما يؤدي إلى إنشاء أنماط هندسية متعددة تتألف من هذه الشبكات. (الشرقاوى،2003، 10)

الأساس البنائي " Structural Foundation ":

يقصد به الهيكل الشامل والتخطيط الأساسي الذي يؤسس لتكوين العمل الفني، يشير إلى "مجموعة النظم والأسس والقوانين التي تحكم العمل الفني من حيث القواعد والقيم والمضمون الفكري، وكذلك الطرق التي يتم بها التعامل مع الخامات والتشكيلات الفنية والمفردات، والأسس الجمالية التي تتبع في هذا السياق." (زكريا، 1980، 5)

صياغات زخرفية"Ornamental Formulations":

الصيغة "Form" وفق المعجم الوجيز تعنى: شكل العمل أو تنظيمه أو بناؤه والكلمة مقتبسة من المصطلح اللاتيني "Forma". (مدكور،1993، 374)

وتعرف الصيغة في الفن التشكيلي بأنها بناء الشكل وهي الصورة التي يكون عليها العمل الفني الذي يتكون من خطوط مستقيمة، ومنحنيات، وسطوح، واشكال. (ريد،1998، 37)

والصياغة الزخرفية تمثل رؤية الفنان للموضوع، وهي عملية تشكيل لنموذج أو وحدة زخرفية قائمة على معالجة المفردة التشكيلية أو عناصر التصميم أو أحد القطاعات الزخرفية.

الوجه الآدمي"Human Face" :

الوجه الآدمي يعد مصدر إلهام للكثير من الفنانين في مختلف ميادين الفن التشكيلي. ويحمل الوجه العديد من العناصر التشكيلية التي تعبّر عن مجموعة من المشاعر والانفعالات مثل الفرح، والحزن والغضب والسكينة، يمكن رؤية هذه الانفعالات في تعبيرات الوجه من خلال خطوط العين والفم والانحناءات، والتي تحمل دلالات معبرة تمتاز بقيمة جمالية.

ولقد ظهر الوجه الآدمي كمصدر إلهام في مختلف الحضارات على مر العصور، بدءًا من الحضارات القديمة وصولاً إلى الفن المعاصر. (عامر،2017، 141)

أولا: الإطـــــار النظري

اولاً: النظم الشبكية:

مفهوم الشبكيات الهندسية:

الشبكيات الهندسية هي أسلوب تصميم زخرفي يعتمد على استخدام أنماط هندسية متكررة ومتناغمة لإنشاء تصاميم جمالية، ويمكن تعريف الشبكيات الهندسية في التصميم الزخرفي على أنها تقنية تعتمد على استخدام نماذج هندسية متكررة بانتظام لإنشاء تصاميم فنية أو زخرفية. (Jones,2006,10:11)

تعد الشبكيات، وبشكل خاص الشبكيات الهندسية المنتظمة وغير المنتظمة، من أبرز الأدوات البنائية التي يعتمد عليها الفنانون التشكيليون في بنية تصميمات أعمالهم الفنية، حيث يقومون باستخدام مجموعة من المفردات البسيطة والأساسية لابتكار حلول وتكوينات هندسية، مستعينين بمختلف العلاقات تشكيلية مثل التجاور والتماس والتراكب والتصغير والتكبير، وغيرها، تلك العلاقات تسهم في خلق تصميم يتميز بأساس بنائي هندسي، يعكس الفكرة والهدف الذي يسعى الفنان لتحقيقه من خلال هذا التصميم. (باكار،1981، 10)

وتعد الشبكيات الهندسية من النظم الفنية لبناء التصميم فهي من أسهل العلاقات الشكلية التي يميزها الفنان، فهي عبارة عن تقاطع مجموعتين أو أكثر من الخطوط بأنواعها المختلفة الاتجاه، كما تتيح الفرصة لتقسيم المسطح مما ينتج عنها علاقات خطية متناسبة رياضياً ومتوافقة جمالياً، وهي عبارة عن مجموعة من الخطوط الأساسية المتشابكة على السطح أو تشكل أشكالاً مضلعة متوافقة تملأ فراغًا معينًا. وعند وضع التصميمات، يتم

غالباً الاعتماد على عنصر محدد منطقياً، يتكرر بشكل تماثلي على محاور متعددة. وفي كثير من الحالات، يكون من الصعب على العين المدربة تحديد هذا العنصر الأساسي، إذ يكمن الإبداع الفعلي للعمل الفني في التصميم الذي يضفي كياناً خاصاً على العمل. تعتمد عملية التصميم على قدرة المصمم على الابتكار، حيث يستثمر ثقافته وقدراته التخيلية ومهاراته في خلق عمل فني يتسم بالجدارة والروعة. (محمد،1983، 134)

فالتصميم عملية ابتكارية إنتاجية تهدف إلى الوفاء بغرض محدد سواء كان هذا الغرض مادياً يتحقق بأداء المنتج لوظائف مادية معينة أو كان الغرض معنوي يتعلق بإرضاء حاجات الإنسان الوجدانية للإحساس بالجمال.

النظم الشبكية وأهميتها للفنان:

إن استخدام الشبكية كأساس تنظيمي يتميز بعطائه الوافر من الحلول الإبداعية بعوامل زمانية ومكانية حيث يتوقف الأمر على مدي قدرة الفنان المتفاعل معها ومدى استيعابه لأبعادها وما يحدثه من إسقاطات إدراكية تعتمد على خصوبة تصوراته الذهنية فالبناء الشبكي يتميز بنظامه المفتوح والمتسع لاستنباط حلول تشكيلية عديدة لبناء التصميم، وترجع أهمية النظم الشبكية لكونها أحد النظم الإنشائية لأنها تعمل على:

- تنظيم عناصر التصميم من خلال محاورها الهندسية وخاصة الوحدات التي يقوم عليها التصميم من خلال تكرارها وتوزيعها على سطح الشبكية في تكوين يحقق الاتزان والإيقاع.
- من خلال تكرار العناصر التشكيلية على سطح الشبكية يتأكد وجود الفراغ كعامل مساعد لإظهار الترابط بين العناصر في كل متكامل.
- تعمل الشبكيات على إيجاد احتمالات متعددة لحلول إبداعية للموضوع الواحد لما تتسم به من مرونة تشكيلية من جميع الاتجاهات في ضوء نظامها الهندسي.
- تحقق النظم الشبكية قيمة الوحدة بين عناصر التصميم من مفردات وشكل وأرضيه وذلك من خلال الربط بينهم.

جماليات النظم الشبكية:

النظم الشبكية تمثل نظما هندسية تعتمد على الخط كأساس لبنيتها، حيث يتداخل ويتقاطع الخط في هذه النظم. وتعد الشبكة نسيجاً ديناميكيا يتميز ببنية متماسكة، وتؤدي دوراً هاماً في العمل الفني. فالشبكة تعد أحد الأسس التي يعتمد عليها المصمم لحل المشكلات البصرية في الأبعاد الثنائية والثلاثية. ويستخدم المصمم الشبكة أيضاً في تنظيم المساحات والفراغات، بهدف إيجاد نظام محدد، بالإضافة إلى الاتساق والتوازن بين مفردات التصميم، وتعتبر الشبكة أداة مهمة لدمج وربط العناصر وتحقيق تناغم لا نهائي في التصميم، إذ يتيح دمج العناصر ضمن نظام الشبكة تحقيق ثبات ووضوح في الرؤية والتنظيم، مع تحقيق تناغم مستمر بين العناصر والمفردات، مما يضفي على التصميم أبعاداً جمالية وتنسيقاً لا نهائيًا. (عطية،1999، 157)

فالتصميم في جوهره يمثل توازن التكوين والهيكل الفني، حيث يعكس رياضيات الشكل الفني. وبما أن الشبكيات تمثل نظامًا هندسيًا، فإنها تشكل أحد أدوات القياس التي يمكن الاعتماد عليها في توجيه العديد من الأساليب التصميمية. يتوازن هذا التصميم على فكرة تقسيم المساحة، مما يخلق علاقات هندسية متناسبة رياضياً ومتناغمة جمالياً.

أهمية الشبكيات الهندسية في التصميم الزخرفي:

- توفر الشبكات الهندسية هيكلية وتنظيمًا للتصميم يمكن أن يسهم في تحقيق التوازن والجمال.
- تساعد في إضافة تفرد وتميز إلى التصميم العام. (Gonnella, Navetta,2012,74)

أنواع الشبكيات الهندسية:

شبكيات هندسية منتظمة:

الشبكيات المنتظمة هي تكوينات هندسية مكررة تتكون من عناصر متكررة بنمط محدد ومنتظم. تتضمن الأمثلة على الشبكيات المنتظمة الشبكيات التي تشكلها أشكال هندسية منتظمة مثل المربع والمثلث والمستطيل، حيث يتم تكرار هذه الأشكال بنمط واضح ومنتظم.

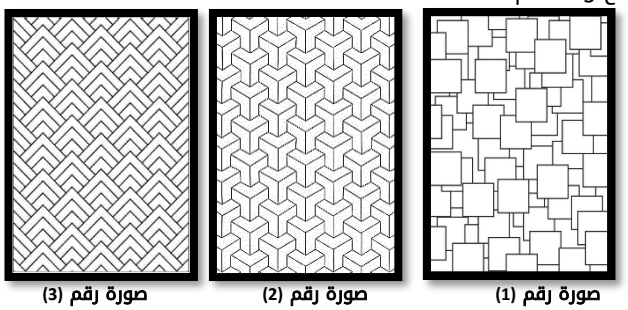

صورة رقم (1) https://2u.pw/5AFFa6d صورة رقم (2) https://2u.pw/YzqdSir صورة رقم (3) https://2u.pw/xeUUg9M

نماذج من أنواع الشبكيات الهندسية المنتظمة

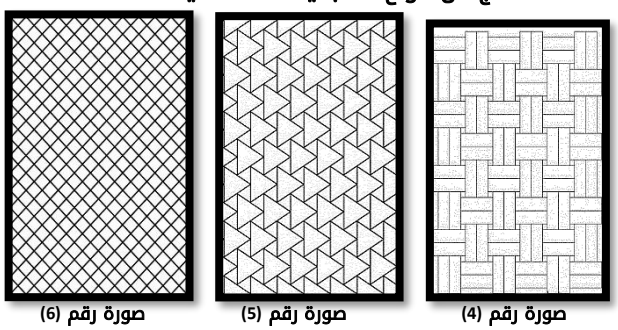

صورة رقم (4) https://2u.pw/pHImD0U صورة رقم (5) https://2u.pw/961NRHk صورة رقم (6) https://2u.pw/GJT4UqT

نماذج من أنواع الشبكيات الهندسية المنتظمة

شبكيات هندسية غير المنتظمة:

هي تكوينات تتألف من مساحات متنوعة وغير منتظمة من حيث الشكل والموقع. هنا، يمكن أن تتضمن العناصر أشكالًا هندسية مختلفة مثل المثلثات والمربعات، وتوضع بشكل غير منتظم دون اتباع نمط هندسي محدد. (المسرى، 2018، 182)

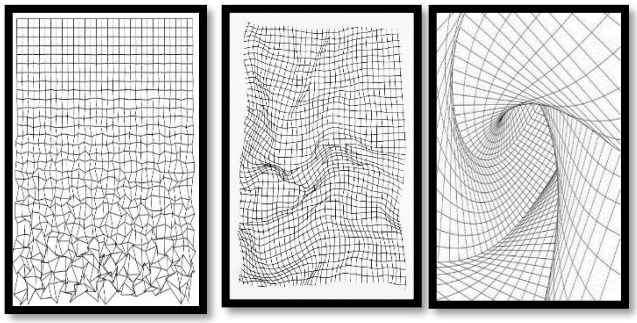

صورة رقم (7) https://2u.pw/5VjIlmI صورة رقم (8) https://2u.pw/I5pUzte صورة رقم (9) https://2u.pw/AIFNOw

نماذج من أنواع الشبكيات الهندسية غير المنتظمة

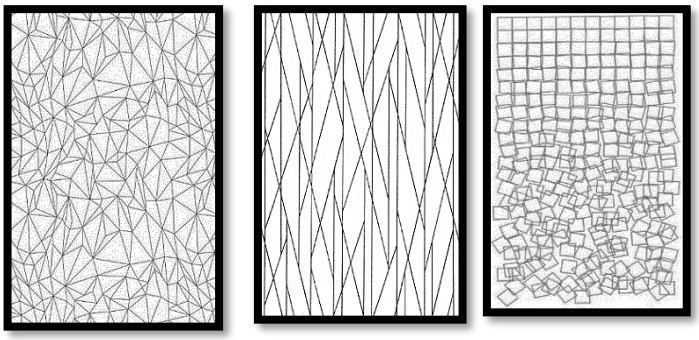

صورة رقم (10) https://2u.pw/vtaOOMl صورة رقم (11) https://2u.pw/2IATzIM صورة رقم (12) https://2u.pw/fsnURNt

نماذج من أنواع الشبكيات الهندسية غير المنتظمة

ثانياً: فن البورتريه:

كلمة بورتريه "PORTRAIT" فرنسية الأصل وتعني الصورة الشخصية، إذن فإن "البورتريه" يعني بالضرورة فن الصورة الشخصية. (وصيف،1996، 11)

والصورة الشخصية كفن تعني نقل وتسجيل ملامح وسمات الشخصية الإنسانية في دقائقها الخاصة المميزة وفي العادة ما تكون لفرد ما حقيقي حي أو ميت باستخدام مجالات الفنون التشكيلية سواء في الرسم، أو التصوير، أو النحت، أو الجرافيك (growhill,1966,69) فالصورة الشخصية يمكنها بهذا أن تشتمل على كل ما يميز هوية الشخصية الممثلة من سمات وملامح، وتتمثل السمات المادية في:

- الوجه وما يحمله من ملامح ومظاهر خارجية تتشكل وفقا للوضع التشريحي لعظام الجمجمة.
- هيئة الجسم ووضعه وحجمه.
- الأزياء، وألوانها، ودرجات الإضاءة، واتجاهاتها.

وتتمثل السمات المعنوية في تسجيل ملامح الوجه التي تبدو في الحركة العضلية للوجه وتنوعها والتي تكشف الكثير عن الحالة الذهنية والنفسية والمزاجية للشخصية المرسومة.

ويطلق الفنانون عادة مصطلح "رأس" (Head) على تلك الأعمال الفنية التي لا تحدد هوية شخص معين وتركز بشكل أساسي على رسم الوجه أو الرأس فقط. بينما يُطلق على الأعمال التي تمثل الجسم كاملاً أو بشكل نصفي مصطلحات مثل "نموذج بشري" (Model) أو "شكل أدمي" (Figure) من قبل النقاد والفنانين.

ويعد فن البورتريه أحد المجالات والموضوعات الهامة لفن التصوير التشكيلي مهما تنوعت موضوعاته وتعددت وسائطه التشكيلية من خامات وتقنيات. ويتناول هذا الموضوع ابداع الصورة الشخصية الوجه الآمي رجالاً أو نساءً، أطفالاً أو شباباً أو كهولاً.

ويتناول الفنان المصور اللوحة بشكل خاص حيث يصور الشخصية المحددة من الوجه فقط بحجم كبير مع الكتفين فقط دون باقي أعضاء الجسم.

وتتحدد زاوية تصوير الوجه في واحد من الأوضاع الثلاثة هي: الوضع الأمامي (Face) أو الوضع الجانبي (Profile) أو الوضع الثالث وهو ما بين الوضعين السابقين ويسمى وضع الثلاثة أرباع.

الأنماط الرئيسية " للبورتريه":

أ.البورتريه الجبهي (Face Portrait): يركز هذا النمط على دراسة الوجه فقط، وقد يشمل الوجه والكتفين. يُعتبر البورتريه الجبهي من أكثر أنماط البورتريه شيوعًا.

ب.البورتريه النصفي (Half-Length Portrait): يتضمن هذا النمط دراسة الوجه والرقبة والكتفين، وقد يظهر فيه اليدين أحيانًا.

ج.بورتريه ثلثي الطول (Two-Third Length Portrait): يمثل هذا النمط الشخصية حتى الركبة تقريبًا، حيث يتم تصوير الجزء العلوي من الجسم وجزء من الساقين (فكرى،7،2014).

هـ. البورتريه الكامل (Full-Length Portrait): يصور هذا النمط الشخصية كاملة حتى الأقدام، حيث يتم تضمين جميع أجزاء الجسم في العمل.

و.البورتريه الجماعي (Collective Portrait): يتضمن هذا النمط أكثر من شخصية في الصورة الواحدة، حيث يتم تجميع الأفراد في لوحة واحدة لتمثيل مجموعة من الأشخاص.

والبحث يتعرض بالدراسة والتحليل للأعمال الفنية التي تناولت الوجه كأحد مفردات التشكيل في التصوير، والوجه مفهوم أعم وأشمل من الصورة الشخصية لكونه يشملها بما تتضمنه من تعبيرات.

هذه الأنماط تعكس مدى تركيز البورتريه على أجزاء معينة من الشخصية أو على عدد معين من الأفراد في العمل الفني.

كما يحرص المصور الفنان على تصوير الشخصية في حالة من الاتزان الانفعالي والاستقرار.

ولقد عرف فن الصور الشخصية (البورتريه) في تاريخ الفن عبر مختلف العصور والحضارات الفنية منذ الحضارة المصرية القديمة ثم الفن الروماني اليوناني مروراً بالفن القبطي وفن التصوير الإسلامي، وبعده في عصر النهضة الأوروبية.

كذلك مارس الفنان المصور هذا الفن على مدار المسيرة الفنية للفن التشكيلي باختلاف اتجاهاته ومدارسة الفنية منذ المدرسة الكلاسيكية والتأثيرية ثم التكعيبية والسريالية، ولازال المصور الحديث يبدع في فن البورتريه المعاصر بمختلف الوسائط التشكيلية من خامات وتقنيات ومعطيات التكنولوجيا الحديثة من أساليب يدوية أو رقمية وجرافيكية.

أساليب التعبير الفني في البورتريه:(Portrait)

هناك نوع آخر من النمط الفني يتميز بتنوعه وتضمينه لعناصر متكررة في الفن، وهو النمط المتعلق بتكرار الموضوعات والسمات المعينة في أسلوب متصل، يمكن تصنيف هذا النمط إلى ثلاثة عناصر رئيسية: المحتوى الفني، وفهم الفنان للمحتوى، والتقنيات والأساليب الفنية المستخدمة، تعتمد متانة هذا النمط على تنوع وتعدد الأساليب الفنية، منها:(فكرى، 2014، 7)

الأسلوب الطبيعي أو الواقعي:

يتميز هذا النمط الفني بسعي الفنان إلى تقليد الطبيعة بدقة فائقة، يعتمد هذا النمط على مراقبة وتحليل وتسجيل الأشياء في الواقع بشكل بصري دقيق، يسعى الفنان في هذا النمط إلى نقل الواقع بدقة ودقة فائقة، سواء كان ذلك من خلال تصوير منظر طبيعي أو وجه إنسان محدد، يبذل الفنان قصارى جهده لتقديم تمثيل دقيق لما يراه، محاولاً أن ينقل الواقع بشكل أمين عبر الصورة التي يخلقها.

الأسلوب الخيالي أو المثالي:

في هذا الأسلوب، يعتمد الفنان على الأصل الطبيعي كنقطة انطلاق، يستخدمها لبناء عوالم فنية مثالية وخيالية، يسعى الفنان إلى خلق عمل فني يعكس مشاعر السمو والقداسة والتفاني والقوة والحب، وغيرها من المشاعر النبيلة. على سبيل المثال، قد حاول رسامون كبار مثل رفائيل ومايكل أنجلو تصوير موضوعات تجسد هذه القيم، مستخدمين الأصل الطبيعي كقاعدة لتحقيق تلك الأهداف الفنية السامية.

الأسلوب التعبيري:

في هذا النمط الفني، يعمل الفنان على تجسيد أعماقه الداخلية من خلال إيجاد تشكيل فني يعكس مشاعره وأفكاره. يمكن أن تكون هذه المشاعر محسوسة بوضوح أو تكون غامضة ومخفية في عمق اللاوعي. يسعى الفنان لتحويل الموضوع الذي يعمل عليه إلى صفات حسية تثير إحساساً مماثلاً لدى المشاهد، دون أن تكون هذه الصفات محاكاة مطابقة للشكل الظاهر، كما يهدف الفنان إلى إيجاد تأثير فني يثير الشعور والتأمل ويفتح المجال للتفسيرات المتعددة.

فن البورتريه على مر العصور والحضارات:

يُعتبر فن البورتريه واحدًا من أقدم وأكثر أشكال الفنون تأثيرًا على مر العصور والحضارات. يعكس هذا الفن تطور الإنسانية وتغيراتها عبر العصور، وهو وسيلة فنية تمكن الفنانين من تجسيد الوجوه والشخصيات بأساليب تعبيرية مميزة.

بدأت رحلة فن البورتريه منذ أقدم العصور، حيث كان الإنسان يرسم الوجوه على الجدران لتخليد ذكرياته وتمثيل مجتمعه، خلال العصور القديمة في الحضارات المصرية واليونانية والرومانية، حيث تميزت الأعمال بالتفاصيل الواقعية والاهتمام بتجسيد الشخصيات البارزة والملوك والقادة.

وفي العصور الوسطى، أسهم فن البورتريه في توثيق الفرسان والنبلاء، حيث كان يرسم البورتريه لتخليد العائلات النبيلة. ومع بداية عصر النهضة في إيطاليا، شهد البورتريه تقدمًا كبيرًا مع ظهور تقنيات فنية جديدة والاهتمام بتصوير الجوانب النفسية للشخصيات.

خلال العصور الحديثة والمعاصرة، استمر فن البورتريه في التطور والتنوع، مع تقنيات التصوير الفوتوغرافي والرسم الزيتي والنحت التي توسعت لتمكين الفنانين من التعبير بشكل مبتكر عن الشخصيات. تحول فن البورتريه أيضًا إلى وسيلة لتجسيد العديد من القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية.

في العصور الحديثة، أيضاً أصبح البورتريه وسيلة لاستكشاف هويات الأفراد وتجسيدهم في مجتمعات متنوعة. يمكن لفن

البورتريه اليوم أن يتعامل مع تحديات العصر الحديث وينقل تجارب الناس وثقافاتهم بشكل مبهج ومبدع.

بصفة عامة، يُظهر تاريخ فن البورتريه كيف تمكن الإنسان من ترك بصمته الفنية عبر العصور، محاولًا تجسيد الجمال والروح البشرية بأساليب فنية متنوعة، وبذلك يظل هذا الفن قويًا ومؤثرًا في عالم الفنون والثقافة.

متغيرات الرؤية التشكيلية للتعبير عن ملامح الوجه الآدمي في فن البورتريه المعاصر

استمر فن البورتريه باعتباره أحد فروع فن التصوير عهوداً طويله منذ العصر الأوروبي الأول مروراً بعصر النهضة الأوروبي وحتى بداية العصر الحديث، خاضعاً لجماليات ومفاهيم المدرسة الكلاسيكية التي اعتمدت طوال مسيرتها على المحاكاة الواقعية والتشخيص الدقيق لملامح الوجه الآدمي وتأثيراته التعبيرية والانفعالية، حتى جاءت مدارس التصوير الحديث مستحدثه للصياغات التشكيلية للبورتريه بدءً من المدرسة التأثيرية وما تلاها من المدارس الفنية كالوحشية، والتكعيبية، والتجريدية، والسريالية.

ثم جاءت اليوم وما بعد الحداثة الحياة المعاصرة بما فرضته روح العصر من ثورات واستحداث في جميع مجالات الحياة ومن بينها الفن التشكيلي حيث فاضت تكنولوجيا العصر بمعطياتها في مجال الإبداع التشكيلي المعاصر من حيث المفاهيم والرؤى الفنية من جهة، والوسائط التشكيلية من خامات وتقنيات وأساليب تشكيل من جهة آخري، فطلع علينا فن الجسد والفن المفاهيمي، ومفن الرسم بالضوء والأشعة والمرايا والعدسات، وكذلك فن الهيلوجرام وفن ترسيم المعلومات (الإنفوجرافيك) وفن التجسيم الافتراضي، ومختلف الفنون الرقمية والجرافيكية.

وأمام كل هذه المستحدثات راح الفنان المصور المعاصر ينهل ويبدع ويستحدث منها مختلف أساليب الصياغة التشكيلية للبورتريه المعاصر من مختلف المداخل والمنطلقات مما أتاح الكثير والمتعدد من المتغيرات في الصياغات التشكيلية للبورتريه المعاصر، والتي تذكرها وتشير اليها الباحثة سريعاً فيما يلي:

1. من حيث خامة الشكل.
2. من حيث الشكل العام.
3. من حيث التعبير الانفعالي.
4. من حيث التقنيات اللونية والخطية في التنفيذ المستحدثة اليدوية والرقمية.

الأسس البنائية للصياغات التشكيلية لفن البورتريه المعاصر

إذا كان مصطلح الأساس البنائي يعنى الهيكل العام والتخطيط الأساسي الذي تقوم عليه صياغات العمل الفني وتكوينه، فإن هذه الأسس البنائية والنظم الأساسية قد تعددت وتنوعت بشكل كبير غير محدود بالنسبة لفن البورتريه المعاصر.

وفيما يلي تعرض الباحثة في إيجاز بعض نماذج هذه الأسس البنائية المتنوعة وذلك على سبيل الأمثلة لا الحصر:

الخداع البصري العضوي:

حيث تتكون كامل مساحة الوجه الآدمي من أشكال عضوية مصورة ومجسمة آدمية وحيوانية ونباتية ومناظر طبيعية بحيث لا يدركها المشاهد منذ أول وهلة لحدوث الخداع البصري بين إدراك هذه الكائنات وإدراك ملامح الوجه المصور.

صورة رقم (13)
https://2u.pw/ja19g7z

صورة رقم (14)
https://2u.pw/nCUmiQ6

الخداع البصري الهندسي:

حيث تتكون مساحة الصورة جميعها من مجموعة من الخطوط الهندسية المتوازية رأسياً أو أفقياً بمسافات بينية متساوية لهذه الخطوط بما يؤدى إلى حدوث الخداع البصري للعين المدركة ثم تظهر ملامح الوجه البشرى من خلال الأرضيات فيما بين هذه الخطوط.

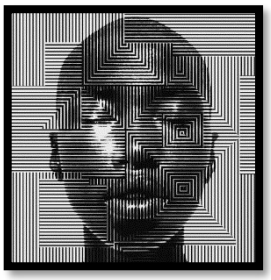

صورة رقم (15)
https://2u.pw/ip96MKh

صورة رقم (16)
https://2u.pw/o98IBCg

الدوائر الهندسية المتجاورة:

حيث تشغل مساحة الوجه بمجموعة من الدوائر الهندسية المتساوية الأقطار بشكل منتظم أو المختلفة الأقطار والأحجام.

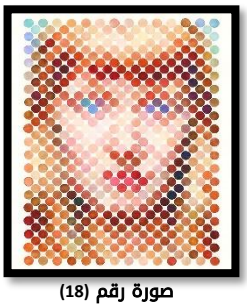

صورة رقم (18)
https://2u.pw/kW6AWxm

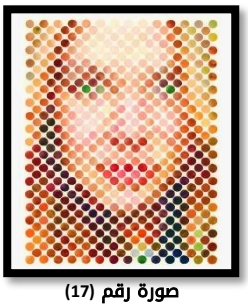

صورة رقم (17)
https://2u.pw/VEc3a5Q

النظم الشبكية الزخرفية:

وتتعدد الأسس البنائية لصياغة الوجه الآدمي والمنبثقة من هذا الاتجاه حيث يلجأ الفنان المصور إلى استخدام الشبكات غير المنتظمة هندسياً في تصوير الوجه، وكذلك الشبكيات الزخرفية المنتظمة المثلثة والمربعة والدائرية.

وقد يستخدم الفنان إحدى هذه الشبكات المنتظمة في كامل مساحة الوجه وكذلك يقوم بالجمع بين مختلف الأشكال الهندسية في شبكية واحدة.

صورة رقم (20)
https://2u.pw/VAqZCFi

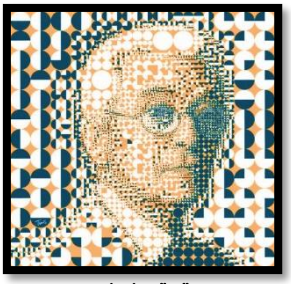

صورة رقم (19)
https://2u.pw/5ZQqw6v

صورة رقم (22)
https://2u.pw/YNpswNp

صورة رقم (21)
https://2u.pw/VEKXZ8q

صورة رقم (23)
https://2u.pw/61OsH4B

صورة رقم (26)
https://2u.pw/VceRONe

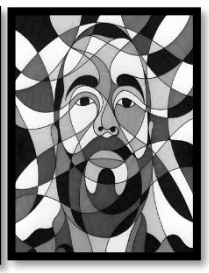

صورة رقم (25)
https://2u.pw/BZvPBQ8

صورة رقم (24)
https://2u.pw/Mmf6dJO

الخطوط الحرة العشوائية:

تشغل مساحة الوجه كافة بالخطوط العشوائية الحرة المتوازية أو المتقاطعة في مختلف الاتجاهات، وكذلك بالخطوط اللينة الإنسانية سواء بالأبيض والأسود أو باللون الواحد أو الألوان المتعددة.

صورة رقم (27)
https://2u.pw/nIt2QMf

قصاصات الأوراق والمطبوعات:

حيث تشغل مساحة الوجه بالكامل صور لقصاصات الأوراق المزخرفة المطبوعة والمصورة، وكذلك صور للنفايات والبقايا.

صورة رقم (29)
https://2u.pw/jDSu7ai

صورة رقم (28)
https://2u.pw/ClaPezV

صور عضوية غير آدمية:

ويقوم المصور هنا بشغل جميع مساحة الوجه بصور لأوراق نباتية وفروع الأشجار والثمار، كما يمكن للمصور الجمع بين المكعبات الهندسية والفروع النباتية والزهور في وقت واحد.

صورة رقم (31)
https://2u.pw/zJI4G3N

صورة رقم (30)
https://2u.pw/JuNZvtQ

حروف اللغة:

وفى هذه الحالة تشغل جميع مساحة الوجه بالحروف كالكتابة العربية أو الأجنبية، وقد يكون هذا مقصوراً على مساحة الوجه فقط وقد يمتد أيضاً ليشغل جميع مساحة خلفية الصورة.

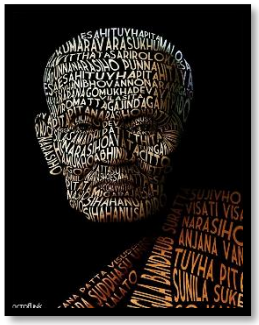

صورة رقم (32)
https://2u.pw/KQsCfe1

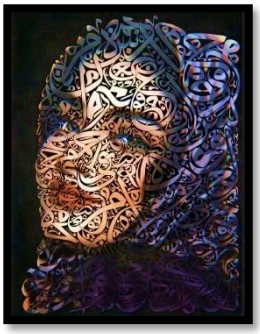

صورة رقم (33)
https://2u.pw/nV6ilEk

الشرائط الهندسية:

وفى هذه الحالة يصاغ الوجه كأي عمل نسجى من خلال الشرائط النسجية الرأسية والأفقية المنسوجة بنظام السداء واللحمة، ويشمل هذا النسيج الوجه بالكامل مع الخلفية بكاملها.

صورة رقم (34)
https://2u.pw/5OhMzZH

صورة رقم (35)
https://2u.pw/DLx3owN

ثانياً: التجربة البحثية

الهدف من التجربة:

استخدام برنامج الفوتوشوب في تصميم النظم الشبكية كأساس بنائي لاستحداث صياغات زخرفية للوجه الآدمي (الصورة الشخصية).

الخامات والتقنيات المستخدمة:

1. ألوان جواش.
2. ناصبيان مستورد.
3. استخدام برنامج الفوتوشوب على الكمبيوتر.

مراحل التجربة البحثية:

يقوم الطالب بعمل الخطوات التالية على جهاز الكمبيوتر:

فتح برنامج الفوتوشوب Adobe Photoshop:

نقوم بتشغيل Adobe Photoshop على جهاز الكمبيوتر.

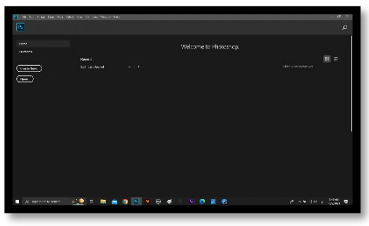

إنشاء مستند جديد (New Document):

الانتقال إلى قائمة "File" ثم اختر "New" لإنشاء مستند جديد.

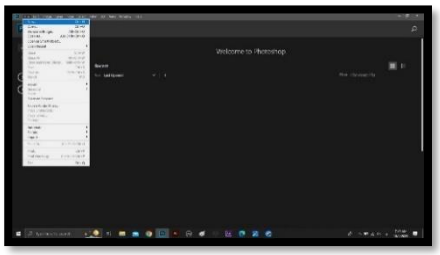

تحديدأبعاد اللوحة:

نحدد العرض والارتفاع 40 ×40 سم لكل منهما والنقر على "Create".

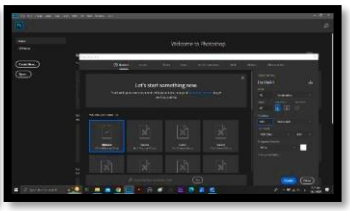

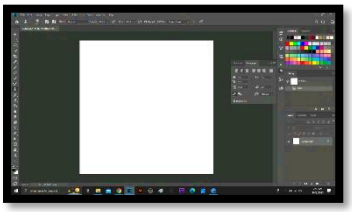

إضافة الصورة الشخصية:

الانتقال إلى قائمة "File" ثم اختيار "Open" لتحميل صورة شخصية في المستند.

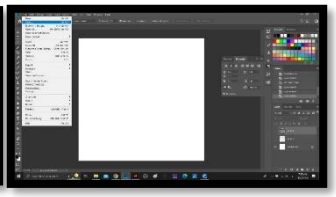

رسم الشبكية:

نقوم برسم شبكية هندسية مثلثات بأحجام مختلفة باستخدام أداة " Pen Tool " بأحجام مختلفة.

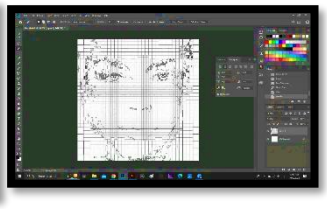

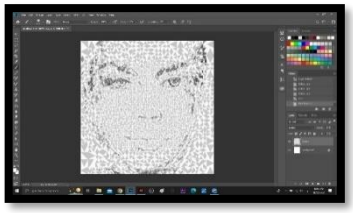

حفظ اللوحة:

الانتقال إلى قائمة "File" ثم اختر "Save As" لحفظ اللوحة بتنسيق .jpg

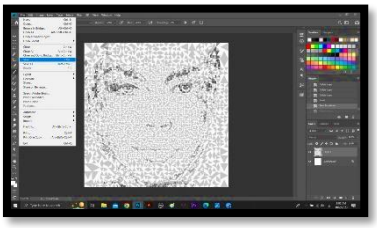

مرحلة تكبير اللوحة:

مرحلة تكبير التصميم على ناصبيان بمقاس 40×40سم أفقياً ورأسياً وطباعتها بواسطة الكمبيوتر.

مرحلة التلوين:

يقوم الطالب بتلوين التصميم باستخدام ألوان الجواش على ورق النصبيان من خلال اختيار المجموعة اللونية المناسبة.

التحليل الفني لبعض نماذج من أعمال التجربة البحثية:

تقوم الباحثة في هذا السياق بتحليل عينة عشوائية من أعمال التجربة البحثية بشكل شامل، حيث تقدم تحليلاً دقيقًا للعناصر التشكيلية والجوانب الجمالية والدلالية في هذه الأعمال، يعتمد هذا التحليل على الوجه الآدمي والتنوع الواسع للألوان والظلال التي تم استخدامها في تصميم التجربة. وتتركز الباحثة في تحليلها على الجوانب الفنية والإبداعية التي أسهمت بشكل كبير في صياغة الأعمال الفنية، مما يسمح بفهم أعمق لمدى التأثير الجمالي والتعبيري لهذه الأعمال.

التصميم رقم (1):

أبعاد العمل: 40 سم × 40 سم.

خامة التنفيذ: ناصبيان مستورد.

موضوع العمل:

يمثل العمل صورة شخصية لوجه فتاة في سن العشرين في حالة انفعالية من الاتزان والهدوء والاستقرار.

الأساس البنائي:

- تقوم الصياغة التشكيلية للعمل على الشبكية الهندسية كأساس بنائي.
- الشبكية غير منتظمة.
- تقوم الشبكية على وحدة المثلث والمستطيل.
- وحداث الشبكية تتشكل في مسارات أفقية ورأسية منتشرة بشكل حر غير منتظم.
- الشبكية تشمل الوجه وكافة مساحة الخلفية ككل.

العلاقات اللونية:

تهدف لتحقيق توافق وانسجام لوني داخل العمل الفني عن طريق استخدام مجموعة من الألوان المتناسقة، والتي تتداخل بتأثير جمالي مع بعضها البعض، وتعتمد فكرة العمل الفني على جمع مجموعات مختلفة من الألوان وتأثيراتها في تكوين العمل النهائي.

القيم الجمالية والتعبيرية:

يتحقق في العمل الفني خلق تأثيرات جمالية تثير الإحساس بالراحة والمتعة واللذة الجمالية لدى المتلقي، يتحقق ذلك من خلال بناء علاقات جمالية متناغمة تجمع بين العناصر الخطية والشبكية واللونية، واستخدامها بشكل يسعى إلى إيجاد توازن وتناغم يعكس الجمال والإبداع في العمل الفني.

كما يتحقق في العمل الفني تجسيد ملامح الوجه البشري والصورة الشخصية بمظهرها التعبيري، حيث يدرك المشاهد هذه العوامل بسهولة عبر التنوع الواسع للألوان والظلال المستخدمة. يكمن الجوهر الحقيقي للعمل الفني في تحقيق التكامل المستهدف بين الجماليات والتعبير، مع تحقيق توازن مثالي بين الجوانب الجمالية والرمزية، ويتم تحقيق هذا التوازن من خلال مزج التصميم الهندسي بشكل مدروس مع الرؤية العضوية وتوظيفهما بشكل متقن ومتناغم لإنتاج عمل فني متكامل.

التصميم رقم (2):

أبعاد العمل: 40 سم × 40 سم.

خامة التنفيذ: ناصبيان مستورد.

موضوع العمل:

العمل الفني يتجسد في صورة شخصية تمثل وجه فتاة في سن العشرين، تبدو في حالة تأمل وسكينة، معبرة عن جوانب الهدوء والتأمل الداخلي.

الأساس البنائي:

- تقوم الصياغة التشكيلية للعمل على الشبكية الهندسية كأساس بنائي.
- الشبكية غير منتظمة.
- تقوم الشبكية على وحدة المثلث والمستطيل.
- الوحدات في الشبكية تظهر بشكل غير منتظم، حيث تتكون من مسارات أفقية ورأسية تنتشر بشكل عشوائي، دون أن تتبع نمطاً أو ترتيباً محددًا.
- الشبكية تعكس الوجه وجميع العناصر في الخلفية بشكل عام.

العلاقات اللونية:

يتحقق في العمل الفني توافق وانسجام لوني داخل اللوحة، من خلال استخدام مجموعة من الألوان المتناسقة التي تتداخل بشكل جميل مع بعضها البعض، مما يسهم في خلق تأثيرات بصرية متناغمة. تعتمد فكرة العمل على تجميع مجموعات متنوعة من الألوان وتحليل تأثيراتها في تكوين العمل الفني.

القيم الجمالية والتعبيرية:

العمل الفني يسعى إلى خلق تأثيرات جمالية تعكس الجمال والانسجام، مستخدمًا بنية تشكيلية متقنة، تجمع هذه البنية بين المثلثات والتدرجات اللونية بشكل مبتكر، للبحث عن توازن متناغم ينبعث منه الهدوء والسكينة، تتميز هذه الأعمال بتقديم جمالية فريدة وإبداعية تتجلى في كل جزء منها، مما يثير إعجاب المشاهد ويتيح لهم الاندماج في تجربة فنية فريدة، والاختيار الدقيق للمثلثات والتدرجات اللونية يسهم في بناء عمل فني يعكس التوازن والتناغم، ويسلط الضوء على الجماليات المختلفة بطريقة جذابة.

كما يتحقق في العمل الفني تجسيد ملامح الوجه البشري والشخصية بأسلوب فني فريد يميزه عن غيره. يعتمد هذا الأسلوب الفني على القدرة على نقل العواطف والأفكار والشخصية بشكل واضح ومبتكر من خلال تنوع وغنى الألوان والظلال المستخدمة ووجود التوازن بين الجوانب الجمالية والدلالية يعد هدفاً أساسياً في العمل الفني، ويتم تحقيقه بشكل مدهش من خلال دمج التصميم الهندسي بعناية وبدقة مع الرؤية العضوية، مما يخلق توازناً تجميلياً يجذب ويبهر المشاهدين. يظهر التنوع الواضح في استخدام الألوان والظلال، والتي تلعب دوراً بارزاً في تحسين وتعزيز توجيه النظر نحو ملامح الوجه والشخصية، يسعى الفنان بشكل دائم لتحقيق توازن هندسي وجمالي يثير إعجاب المشاهد ويتيح له فهم العمق الفني والرمزية المعقدة المتداخلة في العمل. يتجلى ذلك من خلال التلاعب الرائع بالعناصر الجمالية والاهتمام بالتفاصيل، مما يجعل العمل فريداً ومثيراً للاهتمام في كل مشاهدة.

التصميم رقم (3):

أبعاد العمل: 40 سم × 40 سم.

خامة التنفيذ: ناصبيان مستورد.

موضوع العمل:

العمل الفني يتجسد في صورة شخصية تمثل وجه فتاة في سن العشرين، حيث تظهر وهي تبتسم وعينيها تشعان بفرح وسعادة، مع انعكاسات من الضوء تبرز جمال ملامح وجهها.

الأساس البنائي:

- تعتمد الهيكلية الفنية للعمل على الاستفادة من الشبكة الهندسية كأساس بنائي.
- الشبكية غير منتظمة.
- تقوم الشبكية على وحدة المثلث.
- الوحدات في الشبكية تظهر بشكل غير منتظم، حيث تتشكل من مسارات أفقية ورأسية بشكل عشوائي، دون أن تتبع نمطاً معيناً أو ترتيباً محدداً، تم تصميمها وتوظيفها بحرية لإيجاد توازن فني وجمالي في العمل الفني، مما يضفي عليه طابعاً فريداً وجذاباً.
- الشبكية تعكس بشكل دقيق ملامح الوجه والشعر، بما يبرز تفاصيلهما بشكل واضح.

العلاقات اللونية:

تم تحقيق توافق وانسجام لوني داخل اللوحة، يتميز العمل باستخدام مجموعة من الألوان المتناسقة، حيث تتداخل هذه الألوان بشكل جميل ومتناغم، مما يساهم في خلق تأثيرات بصرية متناغمة تنعكس على الجمال العام للعمل الفني.

تعتمد فكرة العمل على تجميع مجموعات متنوعة من الألوان وتحليل تأثيراتها في تكوين العمل الفني، يتم اختيار الألوان بعناية لتكوين توزيع لوني متوازن وجذاب، يسهم في تحقيق توازن بصري وجعل التجربة الفنية للمشاهد أكثر إثارة وجمالاً. تتميز الألوان بتدرجاتها وتنوعها، مما يضيف عمقًا وتعقيدًا إلى العمل الفني، ويعكس تأثيراتها على الشعور والتفاعل العاطفي للمشاهد.

القيم الجمالية والتعبيرية:

تحقق في العمل تأثيرات جمالية تتفاعل مع حواس المشاهد، محاولاً إثارة السكينة والانسجام الجمالي لديهم. يتم تحقيق هذا من خلال بنية تشكيلية متقنة تجمع بين المثلثات والتدرجات اللونية بشكل يسعى إلى إيجاد توازن متناغم. تعكس هذه البنية الفنية جمالية فريدة وإبداعية في جميع جوانب العمل الفني، يتميز العمل بالمثلثات التي تمثل عنصراً هاماً في البنية التشكيلية، حيث تعكس الانتقاء الفني لهذه الأشكال إرادة الفنان في تحقيق تناغم هندسي مع الأشكال الأخرى والتدرجات اللونية. توظف التدرجات اللونية بشكل متقن لإبراز عمق العمل وتعزيز جمالياته، تتجلى الإبداعية في استخدام الفنان للمثلثات والألوان بشكل فريد، مما يجعل العمل ينبض بالحياة ويثير إعجاب المشاهد، ويعكس توجهاً فنياً متقناً نحو إيصال تجربة جمالية تتسم بالتنوع والتفرد.

كما يتضح في العمل تجسيد ملامح الوجه البشري والشخصية بأسلوب تعبيري فريد يميزه. يعتمد العمل الفني على القدرة على إيصال هذه العوامل بسهولة من خلال تنوع وغنى الألوان والظلال المتقنة المستخدمة. يتحقق التوازن المثالي بين الجوانب الجمالية والدلالية عبر مزج التصميم الهندسي بعناية مع الرؤية العضوية، واستخدامهما بشكل متقن ومتناغم، تتميز هذه الأعمال بتنوع الألوان والظلال المتقنة التي تساهم في تعزيز وتحسين تجسيد ملامح الوجه والشخصية بشكل ملحوظ. وتحقيق التوازن بين العناصر الجمالية والعمق يشكل أحد الأهداف الرئيسية للفنان، حيث يسعى لبناء توازن هندسي وجمالي يثير إعجاب المشاهد، مما يمكنهم من فهم العمق الفني والرمزية المتداخلة في العمل بشكل متجانس ومتناغم.

التعليق العام على نتائج التجربة البحثية

1. تمثلت أعمال التجربة في عدد من بورتريهات الوجوه الأنثوية في مرحلة الشباب وفى حالة تعبيرية من الاتزان والاستقرار.
2. قامت الصياغة التشكيلية لمجموعة الوجوه على النظام الشبكي كأساس بنائي.
3. انحصر النظام الشبكي المستخدم في تصوير مجموعة الوجوه على الشبكة الهندسية.
4. تم التركيز في تطبيقات البحث على استخدام الشبكية الهندسية غير المنتظمة والقائمة على وحدة المثلث فقط.
5. تنوعت العلاقات اللونية في العمل الواحد بين علاقة التباين والتضاد وكذلك علاقة التوافق والانسجام، كما تنوعت المجموعات اللونية في كل عمل.
6. تحقق في أعمال التجربة التكامل الجمالي والدلالي، حيث تحقق الجانب الجمالي من خلال جماليات التأثيرات اللونية وعلاقاتها وتوزيعها من ناحية وفى نفس الوقت تحقق الجانب الدلالي من خلال التعبير عن ملامح الوجه الآدمي في العمل.
7. ثم الإدراك البصري لملامح الوجه المصور بسهوله بالرغم ما يوحى به التأثير العام من الإيحاء بالخداع البصري في الرؤية. ولكن العين المدركة للمتلقي استطاعت تمييز ملامح الوجه بسهولة من خلال تفعيل نظرية الجشطالت في الإدراك والتي تقوم فلسفتها على إدراك الأشياء بكلياتها قبل الإجراء المكون لها.

ومن كل ما سبق يتبين أن التجربة البحثية قد أسفرت عن إمكانية استخدام النظم الشبكية وبصفه خاصة الشبكيات الهندسية كأساس بنائي لاستحداث صياغات تشكيلية لتصوير ملامح الوجه البشرى(البورتريه).. وذلك مما يثبت تحقيق فرض البحث وهدفه.

نتائج البحث:

من خلال دراسة موضوع البحث نظرياً وتجريبياً، أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1. نجاح استخدام النظم الشبكية الهندسية كأساس بنائي للصياغة الزخرفية للوجه الآدمي.
2. التعبير عن ملامح الوجه الآدمي في الصورة الشخصية باستخدام الشبكيات الهندسية كأساس للصياغة التشكيلية الزخرفية.
3. نجاح الشبكيات الهندسية الزخرفية في التعبير عن الوجه الآدمي في تحقيق التكامل بين جماليات التصميم الزخرفي والبعد التعبيري.

توصيات البحث:

توصى الباحثة بدعم دراسة النظم الشبكية وتطبيقاتها التصميمية الزخرفية من خلال معطيات التكنولوجيا المعاصرة المتمثلة في البرامج الجرافيكية على الكمبيوتر وذلك في المنشأت التعليمية لتدريس الفنون.

قائمة المراجع:

الكتب العربية والمترجمة:

1. إبراهيم مدكور (1993). المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
2. أحلام يحيى فكرى (2013). التعبير عن الوجه الإنساني في التصوير المعاصر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار الكتب.
3. محمد البسيوني (1985). تربية الذوق الفني، دار المعارف، القاهرة.

4. هربرت ريد (1998). معنى الفن، ترجمه سامي خشبه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

الأبحاث العلمية للمجالات والمؤتمرات:

5. أندرية باكار (1981). المغرب والحرف التقليدية الاسلامية في العمارة، المجلد الأول، باريس.
6. صلاح الدين عبد الرحمن عطية (1999). كتاب البحوث، اسلوب الشبكة في التصميم والاستفادة منها في تنفيذ الأعمال الكبيرة البارزة في النحت، المؤتمر العلمي السادس، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ج1.
7. على فضل المسرى (2018). نظم الشبكيات الهندسية والإفادة منها في مجال الأشغال الفنية، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد2، العدد1.
8. فؤاد زكريا (1980). الجذور الفلسفية للبنائية، حوليات كلية الأداب، جامعة الكويت.
9. مروة محمد مصطفى عامر (2017). الوجه الإنساني وأثره في تدعيم القيمة التعبيرية لفن الخزف المعاصر، بحوث في التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، العدد30، إبريل.

الرسائل العلمية:

10. أحمد حسين إبراهيم وصيف (1996). فلسفة التمرد وأثرها على فن البورتريه عند بيكاسو، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.
11. ايمان على محمد الشرقاوي (2003). النظم الشبكية للغزل الفطري كمدخل لبناء اللوحة الزخرفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
12. حسيني على محمد (1983). النظم الهندسية لعنصر النبات تحت الرؤية المجهرية كمصدر لإثراء التصميمات الزخرفية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
13. شعيب محمد على (1984). الامكانية الفنية للطباعة بالشاشة الحرارية بتصميمات تعتمد على الشبكية المثلثة كوحدة قياس، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

الكتب والمراجع الإنجليزية:

14. M. Growhill (1966). Encyelopedia of world Arts, New York.
15. Owen Jones (2006). "The Grammar of Ornament", Dover Publications.
16. Rose Gonnella, Christopher Navetta (2012). "Design Fundamentals: Notes on Color Theory", Pearson.

عرض للبورتريهات ناتج التجربة البحثية

تصميم رقم (7)

تصميم رقم (6)

تصميم رقم (5)

تصميم رقم (4)

تصميم رقم (11)

تصميم رقم (10)

تصميم رقم (9)

تصميم رقم (8)

تصميم رقم (15)

تصميم رقم (14)

تصميم رقم (13)

تصميم رقم (12)

تصميم رقم (19)

تصميم رقم (18)

تصميم رقم (17)

تصميم رقم (16)